

استخدام تقنية "الأجاموجراف" في تنفيذ معلقات توعوية تجربة تطبيقية تخدم مشكلة العنف الأسري

The use of the agammograph technique in implementing awareness hangings- an applied experience that serves the problem of domestic violence

م.د/ غادة خالد حسين

مدرس بقسم الزخرفة - كلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط مصر

Dr. Ghada Khalid Hussein

Lecturer at Decoration department – Faculty of Applied Arts –Damietta University-
Egypt

Ghadakhaled@du.edu.eg

ملخص البحث:

كان الفن ومازال دائما يمثل قدرة الفنان على الاستحواذ على مكان ما خارج حدود الشكل أو الهيئة الظاهرية فلا يوجد عمل فني حقيقي لا يؤثر في الإدراك والحواس لدى المتلقي. كون عملية الإدراك ظاهرة عقلية يقوم فيها الفرد بتلقي المعلومات البصرية قبل أن يحدث له تفكير شامل بالنسبة لها.

ولا يغفل دور الفن كوسيلة هامة في التوعية المجتمعية بما تحمله من معان عديدة تُستمد في الأغلب من غايتها وهي توضيح الشيء أو التوجيه نحو أمر مرغوب فيه بما يتيح ربط الوعي الجمالي بالوعي الاجتماعي وقد يكون ذلك من خلال معلق أو عمل جداري تفاعلي.

وتعتبر الحركة أحد أهم العوامل الفاعلة في عملية الاتصال والتوجيه نحو بنية التصميم في العمل الفني بفعل ما تضيفه من حالة ديناميكية والتي يستطيع المصمم من خلال قدراته الإبداعية توجيه ذلك للوصول لنواتج حركية متناغمة فكرياً وبصرياً مع موضوع العمل الفني، واستمرت التقنيات المختلفة تسعى وراء تطوير العمل الحركي واندمجت مراحل تطوره بين الفن والعلوم والتكنولوجيا، وظهرت العديد من التقنيات التي تعتمد على توظيف فن الخداع البصري واستخدام القوانين الرياضية لإبداع لوحات تشكيلية توحى بقيم جمالية متمثلة في البروز والعمق والسكون والحركة عن طريق العديد من التفاصيل المتضمنة في العمل والتي تسبب للمشاهد انطبعا بالحركة، فهذا النوع من الفن يصبح المشاهد فيه مستخدماً نشطاً يتحرك من أجل التقاط التأثير البصري المرجو من العمل الفني كاملاً.

من هنا جاءت الفكرة في الدمج بين التقنيات الحديثة المستخدمة في الفن الحركي في تصميم معلقات تحمل رسالة توعية وتوجه لرؤية وقراءة رسالة محددة حتى تتجمل التوعية بصورة فنية تغير من وجهة نظر المتلقي حول فهم المشكلة وما تؤدي إليه واقترح لحلها.

الكلمات المفتاحية:

التوعية، تقنية "الأجاموجراف"، العنف الأسري.

Abstract:

Art has always been and still represents the artist's ability to possess a place outside the boundaries of the form or the apparent form, so there is no real work of art that does not affect the perception and senses of the recipient. The perception process is a mental phenomenon in

which the individual receives visual information before he has a comprehensive thinking about it.

We do not overlook the role of art as an important means of communication, with its many meanings that are mostly derived from its purpose, which is to clarify something or the Orientation towards something desirable that allows linking aesthetics with social awareness.

The movement is considered one of the most important factors in the process of communication and orientation towards the design structure in the artwork due to its dynamic state, which the designer, through his creative abilities, can direct this to reach dynamic products that are intellectually and visually consistent with the subject of the artwork.

Various techniques continued to pursue the development of kinetic work and its stages of development merged between art, science and technology, and many techniques appeared that depend on employing the art of optical illusions and using mathematical laws to create paintings that suggest aesthetic values represented in prominence, depth, stillness and movement through many of the details included in the work, which causes the impression of movement to the viewer, this type of art in which the viewer becomes an active user who moves in order to fully capture the desired visual effect of the artwork.

Hence the idea of combining modern technologies used in kinetic art in designing posters that carry an awareness message and direct the eyes to see and read a specific message so that the awareness is beautified in a technical way that changes the recipient's point of view about understanding the problem and what it leads to and a suggestion to solve it

Key words:

awareness," agamograph" technique, domestic violence,

مقدمة:

للفن دور هام في التوعية المجتمعية بما تحمله من معان عديدة تُستمد في الأغلب من غايتها وهي توضيح الشيء أو التوجيه نحو أمر مرغوب فيه بما يتيح ربط الوعي الجمالي بالوعي الاجتماعي ، قد يكون ذلك من خلال معلق أو عمل جداري تفاعلي.

تلك الأعمال الفنية تهدف إلى توضيح المفاهيم الأساسية للتوعية، وإيضاح دور الفن كرسالة من شأنها خدمة المجتمع والتوعية بالمخاطر التي تحيط به وتعزيز لدور الفنان عن كيفية استخدام ادواته وقدراته على تحليل وفهم المجتمع في تقديم رسالة التوعية بشكل صائب وتنويع مداخل وسائل التوعية بحيث تستفيد منها الفئات المختلفة باختلاف ثقافتها، فتطرقنا إلى استحداث آلية للاتصال الجماهيري بشكله العصري التقني من خلال " معلق توعوي" حيث يتجاوز تقديم التوعية اللقاء المباشر وإرسال رسالة وجها لوجه.

كل ذلك كان سعيا منا للوصول نحو مناخ أسرى صحي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

ما الذي حققته الأعمال الفنية بشأن الإتصال والتنقيف والتوعية العامة؟

كيف تساهم الطرق المبتكرة في تقديم التوعية بشكل صحيح للمتلقى؟

أهمية البحث:

تنبثق أهمية الدراسة من حيوية الموضوع الذى تتناوله وهو كيفية استخدام التقنيات التفاعلية في تقديم معلق توعوى يساهم في التوعية بعض القضايا والمشكلات المتعلقة بالأسرة المصرية بصورة جذابة وغير منفرة والإبتعاد عن الصور التقليدية في تقديم التوعية.

هدف البحث:

الوعي هو خاصية إنسانية يمنح الإنسان يقظة تؤهله لأن يعرف ذاته ويحدد علاقته بالبيئة المحيطة به وتمكنه من الاستجابة للمؤثرات حوله استجابة جيدة.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح المفاهيم الأساسية للتوعية، وإيضاح دور الفن كرسالة من شأنها خدمة المجتمع والتوعية بالمخاطر التي تحيط به وتعزيز لدور الفنان في كيفية استخدام ادواته وقدراته على تحليل وفهم المجتمع في تقديم رسالة التوعية بشكل مقبول وتنوع مداخل وسائل التوعية بحيث تستفيد منها الفئات المختلفة باختلاف ثقافتها.

المصطلحات الخاصة بالبحث:**التوعية:**

التوعية المجتمعية لها معان عديدة تستمد في الأغلب من غايتها، وهي توضيح الشيء، أو التوجيه نحو أمر مرغوب فيه من خلال القيام بمجموعة معينة من الأنشطة، مثل: المحاضرات والمؤتمرات وورش العمل، الأعمال الفنية التفاعلية التي تستهدف إيصال رسالة للمتلقى.

ومن منطلق شمول التوعية وعمومها فقد عرفت بعدة تعريفات منها:

نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين ليتسنى للمتلقى تجنب الضرر أو تجنب الكارثة التي قد تحدث قبل وقوعها. أيضا يُعنى به جعل الناس على علم بأمر ما دينى أو دنيوى ، وإقناعهم به للعمل بمقتضاه أو هي مجموعة من الأنشطة التواصلية والتربوية الهادفة إلى إيجاد حس دينى أو دنيوى أو إنسانى فى نفوس الناس يترجم إلى سلوك وعمل والتوعية قد تكون باستعمال وسائل تعليمية وإرشادية محددة لحث الأفراد على تعديل سلوكهم وتحذيرهم مما قد يحيط بهم من مخاطر أيضا هي العملية التى تسعى إلى إلى اكساب الفرد وعيا حول أمر ما أو أمور بعينها ، وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها!

تقنية أجاموجراف:

هي سلسلة من الصور التي تتغير في زوايا مختلفة ، تم تسمية Agamographs نسبة إلى Yakkov Agam ، المعروف بفنه البصرى والحركى.

يجبر Agamographs المشاهد على المشاركة مع العمل الفنى والنظر إلى الموضوع بعدة طرق لكى يتمكن من قراءة فكرة العمل بشكل كامل.

فروض البحث:

١- إمكانية ابتكار معلقات توعوية تعمل على تحقيق تجربة بصرية تفاعلية بين العمل والمتلقى مع الحفاظ على كونها أعمال ثنائية الأبعاد.

٢- استحداث أعمال مكتملة التكوين تحقق الترابط بين الشكل والمضمون تعتمد على الإيهام الحركى باختلاف زوايا الرؤية.

منهجية البحث:

لتحقيق هدف البحث يجب الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تقسيم الدراسة لثلاثة أجزاء:

المحور الأول: الفن وتشكيل الوعي الاجتماعي

المحور الثاني: الدمج بين مفهوم الخداع البصري وتقنية "أجاموجراف" وأثر ذلك على تحقيق عنصر الإبهام المرئي.

المحور الثالث: استخدام تقنية "أجاموجراف" في تنفيذ معلقات توعوية لمشكلة العنف الأسرى.

المحور الأول: الفن وتشكيل الوعي الاجتماعي:

في الوقت الذي يلعب فيه الفن دوراً رئيسياً في تشكيل رؤيتنا وتصوراتنا وفق ما يقدمه من صور وأنماط تساعد في تكوين مخزون معرفي وصور ذهنية يقوم الواقع بدوراً هاماً في توجيهه وصياغة بعض المشكلات التي تتطلب من الفن إلقاء الضوء عليها وهذا ما يوضح دور الفن في تشكيل الوعي الاجتماعي وطبيعة التأثير المتبادل بينهما.

يقصد بهذا الربط بين الفن والوعي الاجتماعي استحداث آلية الاتصال الجماهيري بشكله العصري التقني الذي يتجاوز اللقاء المباشر وإرسال رسالة توعية وجها لوجه، والذي يساعد في تشكيل وعي المجتمع وصفقه بأشكاله المختلفة (الاجتماعي، السياسي، الثقافي، الاقتصادي..). نجد أنه كان من الأولى أن تُستغل الأعمال الفنية التوعوية في تعريف الأجيال الشابة بقضايا مجتمعاتها وبوقائعها المعاصرة وذلك باستخدام وسائل فنية وتقنية تحمل نوعاً من الإبهام والتفاعل ويراعى فيها علاقة الفرد بالنواحي الجمالية في العالم والحياة، وتوجيهها سليماً بما لا يتعارض مع اخلاقيات المجتمع والأنماط السائدة، وبما يتيح ربط الوعي الجمالي بالوعي الاجتماعي.

ولكي تستطيع الأعمال الفنية القيام بمهامها التوعوية التي تعتبر من أهم مهامها عليها أن تعمل على:

- ١- تقديم رسالة هامة بصوره شيقة تجذب المتلقى على التفاعل معها .
- ٢- العمل على إشباع الحس الفني لدى المتلقى وتجنب عرض رسالة التوعية في صورة منفرة أو تبعث الرهبة في النفوس دون إيضاح جانب مشرق يبعث في النفوس أملاً في حل المشكلة
- ٣- العمل على تعميق وعي المجتمع بمضمون المشكلة وسلبياتها وأثرها على الأفراد
- ٤- التنسيق بين جوانب المجتمع المختلفة للوصول للهدف من رسالة التوعية.

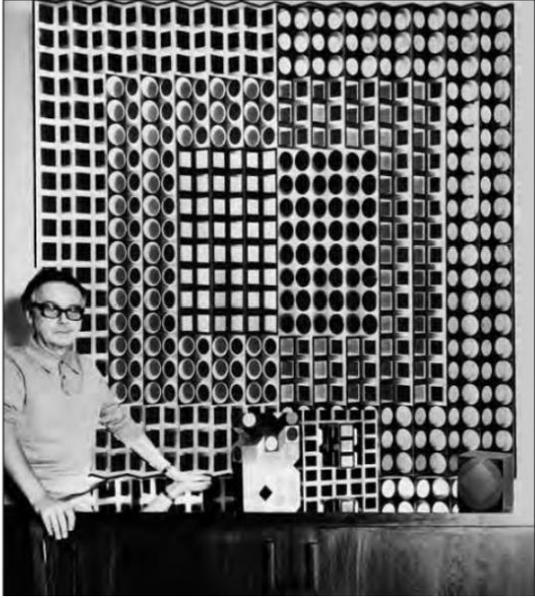
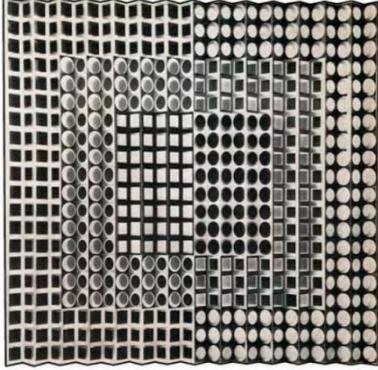
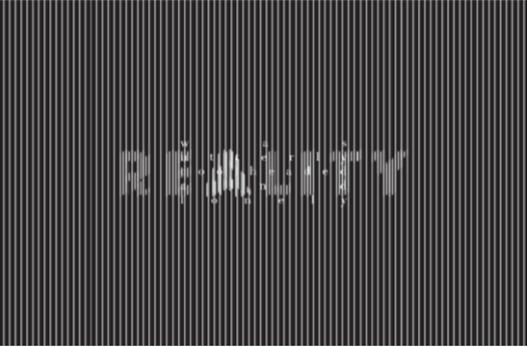
الاستفادة من نظريات فن الخداع البصري في تعزيز الإحساس بالعمق الفراغي والإيهام بأبعاد مختلفة

يعتبر الفنان فيكتور فازاريلي Victor Vasarely هو المؤسس الأول لهذه المدرسة (مدرسه الخداع البصري) optical art فهو اول من قدم اعمالا فنيه تدخل ضمن مصطلح optical art illusion او الخداع البصري .

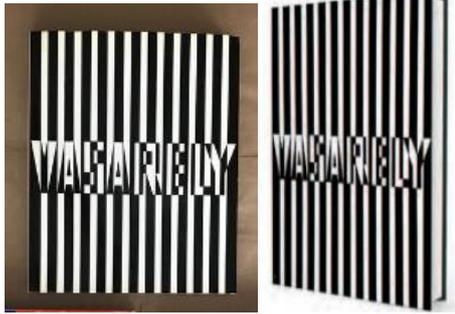
يعتمد فن الخداع البصري Optical art illusion على استخدام القوانين الرياضية لإبداع لوحات تشكيليه توحى بالقيم الجمالية المتمثلة في الحركة والسكون والعمق وبروز العمل بالرغم من كونه على سطح مسطح. فقد جاء اسم اوب من الكلمة الإنجليزية optical أي الخداع البصري ، وجاء الخداع عن طريق حركة ما في اللوحة ينظمها الفنان ليخطئ المشاهد بصريا فيظن إن اللوحة غائر أو بارزة ، متداخلة الألوان ٢

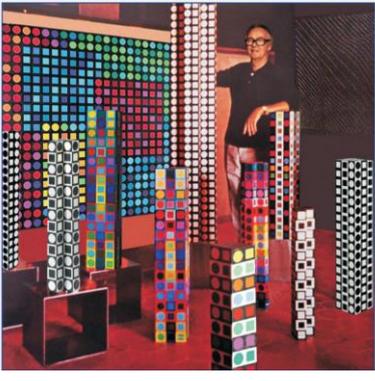
تعد الحركة أحد العوامل الفاعلة في عملية الإتصال والتوجيه البصري وتكمن فاعليتها في التغيرات الإدراكية الحسية والظاهرية التي من شأنها إضفاء نوع من الحركة الفعلية لعناصر الشكل البنائية ويمكن الإستناد إلى التجريب في تنظيم بناء تلك الأعمال بما يتناسب مع الأبعاد والألوان التي تؤدي لتحقيق بيئة متناغمة في مستوى أدائها الوظيفي والجذب الجمالي للمستخدم.

وإذا تأملنا هذه التغيرات الإدراكية والحسية الظاهرة في لوحات الخداع البصري، فيجوز اعتبارها مجموعة من الإبهامات الزمانية والمكانية والموضوعية يستطيع المصمم التحكم في تنظيم بنائها وفقاً لمتطلبات الفكرة التصميمية، من هنا تكمن قوة العلاقة بين فعل الجذب البصري وقيمة البناء الشكلي لجذب الإنتباه وتوجيهه في مسارات حركية تدرك من خلال البناء الشكلي وتكيف علاقة ترابطها في الحركة الداخلية وفقاً للبنية الظاهرية.

	
شكل (١)	
فيكتور فازاريللي Victor Vasarely	اسم الفنان
dak	اسم العمل
anne sur marne	مكان العمل
200*200*15	مقاسات العمل
1968	سنة الإنتاج
	
شكل (٢)	
Christine chiou	كريستين تيشيو
..كان الواقع هادناً تماماً 2015, "Scanimation"	فيكتور فازاريللي ..
بودابست ١٩٨٣ Oerveng.... واجهة	

المحور الثاني: الدمج بين مفهوم الخداع البصري وتقنية اجاموجراف وأثر ذلك على تحقيق عنصر الإبهار المرئي:

	<p>من أهم النظريات التي أطلقها فازاريللي إن اللوحة لا تكتمل إلا إذا نظرنا إليها وبالتالي تعيش اللوحة من العلاقة بين العمل والنظر وهذا يعني أن دراسة الرؤية عن المتفرج ، شيء هام للإحياء وخلق خداع البصر ، إذ أن العمل الفني توجه إليه وسيراه بعينه اللتين تتمتعان برؤية لها حدود معينة تماما ، ويمكن الاستفادة من محدودية الرؤية لتنظيم اللوحة وفق ما نريد ولنعطى الإنطباع المطلوب وإذا ما تمكنا من دراسة اللوحة لتتلاءم مع مدى رؤية العين لتحصل على التأثيرات المرغوبة . وهذا يعني إمكانية توجيه الخداع البصري لوصول فن منظم يعتمد على الإيهام بين الحركة والثبات لتحقيق رؤية مختلفة ، وهذا ما يشترك فيه الخداع البصري مع تقنية اجاموجراف والتي يعد رائدها الفنان ياكوف اغام (yaccov agam) وذلك كما يتضح في الشكل (٥) ويظهر في هذا العمل الدمج بين تقنيه الخداع البصري التي اعتمدها فيكتور فازاريللي وتقنية "اجاموجراف" التي تعتمد تقسيم الصور الى مساحات طولية قبل تقسيمها وتوزيعها على الجزء المجسم والذي يساعد في تحقيق البعد الثالث</p>
<p>شكل (٤) فيكتور فازاريللي victor vasarely في رسمه</p>	
<p>يمكن الإستفادة من محدودية الرؤية لتنظيم اللوحة وفق ما نريد ولنعطى الإنطباع المطلوب ، وإذا ما تمكنا من دراسة اللوحة لتتلاءم مع مدى رؤية العين لتحصل على التأثيرات المرغوبة وهذا يعني إمكانية خلط فن منظم وفق برنامج عمل محدد ، لهذا اعتبر النقاد فن (الأوب) أو الفن البصري على أنه فن العصر ، على اعتبار ان هذه المنهجية في البحث التي تنطلق من بعض أشكال مكررة ومتباينة تمكنا من الوصول إلى صيغة فنية ، تختلف بإضاءتها ولونها والتباين بها من حيث تداخلها مع بعضها ، لنصل إلى الحركة وإلى نظام معين مبرمج عملي أطلق عليه "فازاريللي " اسم " علم الفن".</p>	 <p>شكل (٥) غلاف كتاب من أعمال فيكتور فازاريللي victor vasarely ١٩٧١ اعتمد فيه تقنية الخداع البصري باعتماد التباين بين الخلفية والشكل،</p>

	
<p>شكل (٧) ياكوف اجام Yaacov Agam</p>	<p>شكل (٦) فيكتور فازاريللي_victor vasarely</p>

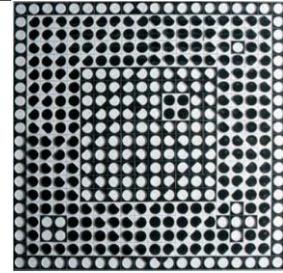
التلاعب باللون في أعمال كل من ياكوف اجام وفيكتور فازاريللي

كان "Agam yaacov" هو الفنان الأيقوني الذي استخدم تغييرات وجهات النظر كعرض تقديمي للتصميم لا يتضمن هذا النوع من الأعمال حركات حقيقية وبدلاً من ذلك ، يتم إنشاء تغييرات في اتجاهات النظر بواسطة الحركة في الأشكال. يرتبط الإبداع القائم على الإدراك البصري ارتباطاً وثيقاً بتغيير زوايا النظر إلى العمل الفني ، لا تحتوى أعمال "ياكوف" على الكثير من التغييرات الديناميكية بل يتم تقديم التغيير الديناميكي بالكامل إلى شبكية العين مما يخلق حركة في حالة ثبات.

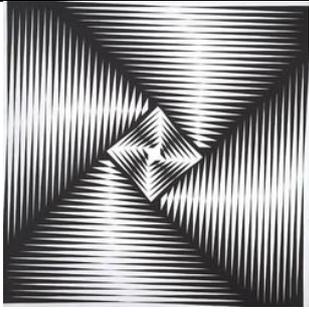
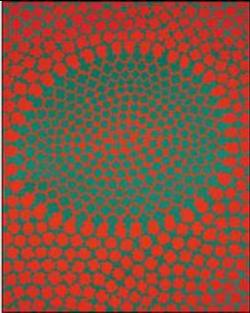
أيضاً اعتمد ياكوف اجام في تنسيق ألوان اعماله على زاوية عين الطائر في خلق تعبيرات لونية يتغير الشكل باستمرار عند تغيير زوايا الرؤية.

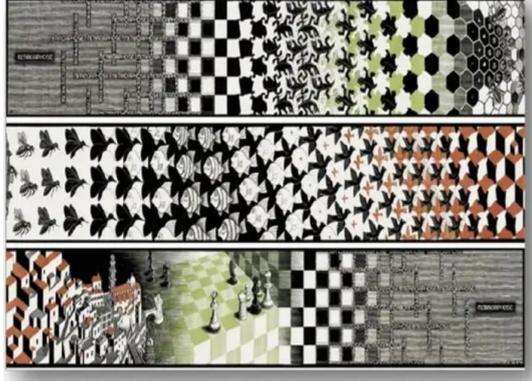
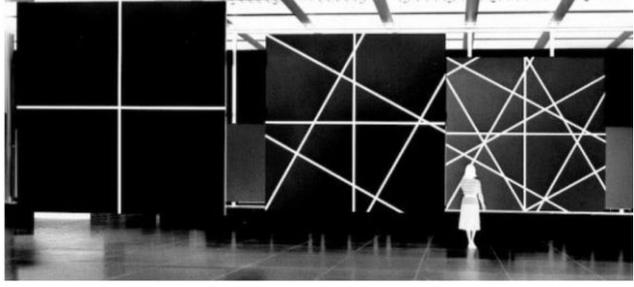
لقد وظف "اجام" الأشكال الهندسية ليؤكد من خلالها البعد الثالث في أعماله التي تعتمد على الحركة داخل المجال الفراغي وذلك من أجل إعطاء الفرصة للمشاهد للمشاركة التفاعلية مع العمل والذي أحياناً ما يصل دوره إلى إعادة تنظيم المفردات والعناصر التشكيلية داخل العملية الإبداعية.

شكل (٨) فازاريللي ١٩٧٤ يتضح في هذا العمل علاقة التضاد بين الشكل المدرك والأرضية قام Vasarely بهذا العمل بتقنية خاصة في أواخر الخمسينيات واستخدم توازن الألوان والأشكال. إن عمله الضخم مذهل من حيث الحجم والتصميم. أراد Vasarely أن يتداخل مع الدوائر والمربعات من أجل إنشاء قطعة جذابة بصرياً مع إحساس قوي بتباين الألوان الذي يبرز التجريد الهندسي بشكل أكبر.



فيما يلي عرض لبعض أعمال الفنانين المتأثرين بمفهوم الأوب آرت في تنفيذ بعض المعلمات:

		
<p>شكل (١١) Richard allen ريتشارد ألين، ١٩٦٦ بدون عنوان متحف الفن المعاصر في بونيس إيرس</p>	<p>شكل (١٠) Richard anuskiewicz ريتشارد انوسكويسز، (Plus Reversed) ١٩٦٠، متحف الفن جامعة أوستن تكساس</p>	<p>شكل (٩) Bridget riley بريدجت ريلي، (long loan) ٢٠١٧، المعارض الوطنية في اسكتلندا</p>

	
<p>شكل (١٣) صورة شخصية للفنان إيشر وله شهرة واسعة باستخدامه للأشكال المكررة وهو من أساتذة فن الخداع البصري</p>	<p>شكل (١٢) صورة لمصق للفنان إيشر بعنوان التحول بأبعاد ١٠٣,٥*٢١,٥ عام ١٩٤٠</p>
	
<p>شكل (١٥) مكعب باريس، سوتو، j.r، ١٩٩٠</p>	<p>شكل (١٤) بدون عنوان ، سوتو، j.r، ١٩٥٨</p>
	
<p>شكل (١٧) فرانسوا مورليه François Morellet, 2016 Neue-Neue Nationalgalerie, Berlin معرض</p>	<p>شكل (١٦) ويس ويلسون Wes Wilson, 1966 Poster artist</p>

استخدام تقنية اجموجراف في تنفيذ معلقات توعويه لمشكلة العنف الأسري:

تعاني كثير من المجتمعات من تفشي ظاهرة العنف الأسري التي تهدد كيان الأسرة وتركيبها، ويتفكك لحمتها، وتعتبر تلك المشكلة من أكثر المشكلات التي تؤثر سلباً على المجتمعات بالكامل فهي تؤثر على الأسرة بالكامل والتي تعد نواة المجتمع، كما أن تلك المشكلة تؤدي مباشرة الى انتشار الكثير من السلبيات التي نراها حالياً في مجتمعاتنا بصورة واضحة. يقصد بالعنف الأسري إلحاق الأذى بأحد أفراد الأسرة باستخدام القوة المادية أو المعنوية، وقد يشمل عدة صور مختلفة منها العنف تجاه الزوجة أو العنف تجاه الأطفال أو عنف الزوجة تجاه زوجها، كما يشمل العنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف الجنسي والعنف الفكري والاجتماعي.

يجب على ناقل رسائل التوعية التعبير عنها بأساليب وطرق تساهم في جذب انتباه المتلقي وتحفيز الحس البصري لديه لمشاهدة الرسالة واستقبالها بشكل سليم من خلال استكشاف أساليب جديدة في التفاعل.

تم تطبيق التجربة على طلاب قسم الخزرفة كلية الفنون التطبيقية جامعة دمياط في مقرر تكنولوجيا المعلقات واللوحات الجدارية وعددهم ١٧ طالب عن طريق طرح قضية العنف الأسرى ومحاولة تنفيذ معلق بتقنية "أجاموجراف" تحمل صورة توضح أثر العنف الأسرى سواء على المرأة أو على الأطفال وعلى الجانب الآخر من المعلق رسالة عن وقف العنف لما له من أثر مدمر.

اعتمدت اعمال الطلاب على تحقيق الحركة على مستويين المستوى الأول مستوى الحركة التقديرية التي يتصف بها أعمال فناني الخداع البصري والمستوى الثاني مستوى الحركة الفعلية الناتجة عن تغيير زوايا الرؤية مما ساعد في تكوين رؤية جديدة في تقديم المعلقات التوعوية وساعد التعدد في تغيير زوايا التصوير على إيضاح الرؤية البنائية للمعلق من كل اتجاه ، لمشاهدة أعمال الطلاب فيديو ومشاهدة تقنية الخداع البصري المستخدمة يمكن ذلك من خلال اللينك التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=vvUYetO_iIM&t=5s

حيث يتم دمج العديد من الصور على سطح واحد لخلق أو هام بالعمق عندما يتحرك المشاهد حول العمل. اعتماداً على موضع العارض ، يتغير شكل عمل واحد بين عدة تركيبات ، مما ينتج عنه صور ثلاثية الأبعاد.



شكل (١٩) عمل الطالبة ندى سعد



شكل (١٨) عمل الطالبة منى الإمام

يجمع هذا العمل بين صورتين الأولى تحمل عبارة لا للعنف (stop violence) والصورة الأخرى لطفل يطلب المساعدة مكتوب على يده (help) لمدى تضرره من العنف الواقع على الأسرة

هذا العمل يحمل صورتين الأولى تحمل عبارات تندد بالعنف والصورة الأخرى عبارة عن وجه لمرأة قبل وبعد التعرض للعنف ويوضح مدى الأثر السيء الذي ظهر عليها

<p>شكل (٢١) عمل الطالبة نوران</p>	<p>شكل (٢٠) عمل الطالبة منال البربير</p>
<p>تم اختيار اللونين الأبيض والأسود فقط في هذا العمل للإستفادة من دمج المشاعر والأمزجة نتيجة تداعي خبرات نفسية مختلفة بإختلاف اللونين الأبيض والأسود فعند استخدام اللونين معا قد يحدث خلط بين الشكل والأرضية فأحيانا يظهر الشكل شكلا وأحيانا يظهر كأرضية وتعرف هذه العملية بالتعكس وتتوقف على إدراك المتلقى وربما في هذا الشكل تخلق حالة من الصراع وتضيف بعداً آخر غير الذى تضيفه التقنية المستخدمة في تنفيذ المعلق</p>	<p>يعكس العمل الاتساق والترابط بين الصورتين نتيجة التجانس بين الألوان</p>
<p>شكل (٢٣) عمل الطالبة ندى حسن</p>	<p>شكل (٢٢) عمل الطالبة مريم ياسر</p>

<p>جاءت الألوان متناعمة معا ألوان شاحبة تعبيراً صاحبها عن المعاناة والضرر والزاوية الأخرى تحمل عبارة تدعو للتوقف عن ممارسة هذه الانتهاكات .</p>	<p>العناصر المتواجدة في كل من الصورتين تتطلب من العقل جمعها معا من أجل الوصول للرسالة التي يحملها المعلق وجاء ذلك في إطار تبادل بين الشكل والأرضية واستغلال المساحات السلبية ليظهر كل منها في دور العنصر الأساسي عند اختلاف زاوية النظر.</p>
	
<p>شكل (٢٥) عمل الطالب عمر مسعد</p>	<p>شكل (٢٤) عمل الطالبة ليالى محمد</p>
<p>تنظيم العلاقة بين المساحات الفاتحة والقائمة أدى إلى إظهار بعضها البعض حيث التباين بينها واستخدام اللون الأحمر لجذب الإنتباه للدعوة بوقف هذا التصرف.</p>	<p>اعتمدت اختيار الألوان على الألوان الأحادية monochrome أي استخدام اللون ودرجاته. واستخدام اللون الأزرق الفاتح يظهر اخف وزنا من الغامق وتعطى اتساعا في الحيز مع ظهور الكتابات باللون الأبيض اكثر وضوحا لتوجه رسالة لوقف العنف</p>
	
<p>شكل (٢٧) عمل الطالبة سارة محمد</p>	<p>شكل (٢٦) عمل الطالبة شهد البداوى</p>
<p>يتحدث العمل هنا من خلال لغة الألوان مترجمة حجم المعاناة والألم الزاوية الأولى تحمل رسالة باللغة الإنجليزية break the silence وتعرض وجه الفتاه</p>	<p>حجم المعاناة والحزن والألم والخوف يظهر من خلال ملامح وجه الطفل وقبضة اليد التي تحمل تهديدا بالعنف</p>

<p>بعدها تحجرت وانهكها التعرض للعنف يأتي بعد ذلك تخلص من جزء من تلك الملامح بعدما تم كسر حاجز الصمت والزاوية الأخرى يظهر فيه صورة لطفله تكاد تحترق براءتها نتيجة الأثر السيئ الواقع عليها</p>	<p>أيضا في وضعية الجلوس على الجانب الآخر يظهر الطفل حاملا لافتته تحمل عبارة لطلب المساعدة</p>
	
<p>شكل (٢٩) عمل الطالبة أميرة الحداد</p>	<p>شكل (٢٨) عمل الطالبة تسنيم خالد</p>
<p>يحمل لمعلق عبارة لا للعنف الأسري وفي الزاوية الأخرى من العمل يظهر طفل يرفع على يده كلمة بالإنجليزية stop وتظهر الألوان المتواجدة في الخلفية تعبيرا عن الحزن والإضطراب الناتج عن التواجد في بيئة غير متزنة.</p>	<p>يمكن ان نحدد مركز السيادة اللونية في العمل كونه اللون الأحمر الذي تم استخدامه للربط بين الضرر الواضح نتيجة ممارسة العنف على وجه المرأة وبين الصورة الأخرى المكتملة لها والتي تحمل عبارات الدعوة للتعامل بإيجابية وتجنب استخدام العنف</p>
	
<p>شكل (٣١) عمل الطالبة أماني عيد</p>	<p>شكل (٣٠) عمل الطالب أحمد حسين</p>

<p>مجموعة من الخطوط المجردة لشكل اليد التي تتخذ وضعية الدعوة للتوقف واستخدام اللون الأحمر كإشارة للعنف والدم وإظهار الشخص الرمزي الذي يتعرض للعنف موضحا الآثار على الجسد واستخدام اللون الأسود في ذلك للتأكيد على القهر والألم مع اختيار بعض الكتابات الإنجليزية التي تدعو لوقف العنف .</p>	<p>يتحدث العمل بلغة الصمت حيث تتخذ حيزا كبيرا من اللون الأبيض تندمج فيها بعض الألوان القاتمة بها أنغام الحزن والخوف وتظهر فيها أحد أساليب ممارسة العنف ضد الطفل ويظهر الطفل حاملا ملامح الفرع والاضطراب</p>
	
<p>شكل (٣٣) عمل الطالبة إيمان عصام</p>	<p>شكل (٣٢) عمل الطالبة إيمان على</p>
<p>يظهر العمل الصراع الأسرى الذي يدور بين الأب والأم وتأثير ذلك على الأطفال ويبدأ مدى استهانتهم بمشاعر الطفل وعدم الانتباه لما يحدث لها من اضطراب ، و اختيار شفرة "كودية" من اللقطة الثانية تحمل شكل شخص ملتف حول ذاته تجسيداً لإنعكاس الوضع الإجتماعي الغير منتظم ويحمل إبحاء بأن العنف الأسرى يحمل شفرة كودية تساهم في تشكيل شخصية الأشخاص الواقع عليهم العنف سواء كانوا أطفالاً أم كباراً.</p>	<p>تبرز معاني الرعب والخوف والألم الشديد في تجسيد الشخص العنيف في صورة خيال ضخم لتوضيح شدة خوف الطفل منه ووجود الطفل في زاوية من الغرفة دليل على ضعف حيلته وعدم القدرة على حماية نفسه. وتمثيل ذلك في تجربة ذهنية لا أحد يعلم هل صرخة الطفل كانت تدوي في الأرجاء ام انها صراع نفسي مع ذاته وقرر الالتفاف حول ذاته لتفادي الضرر. ويظهر على الجانب الآخر عبارة أطفالكم أمانة للتوجيه نحو كون الأطفال أمانة يجب الحفاظ عليها، وكلمة stop دعوة لإيقاف العنف</p>



النتائج:

- مازالت تقنيات فنانون الخداع البصري قائمة وفعالة ومؤثرة بشكل كبير سواء بالمفهوم التقني في التنفيذ أو الاستلهام من الدلالات الفلسفية والتجريدية أو من القضايا الاجتماعية المعاصرة.
- الرؤى الفنية المعاصرة لها دور هام في ابتكار معلقات توعوية تفاعلية تتناسب مع الفنون التكنولوجية في القرن الحالي.

التوصيات:

- تشجيع الأساليب والطرق التي تكشف الحلول المبتكرة في مجال المعلقات.
- ضرورة اجراء المزيد من البحوث عن مفهوم الخداع البصري وآليات توظيفه بصورة مبتكرة.
- اعداد الفرص امام الدارسين لممارسة جانب تطبيقي والكشف عن علاقات جديدة ونظم مستحدثة.
- ضرورة التوجيه بدعم الوسائل المتطورة في عرض اعمال المعلقات.
- ضرورة تزويد مكتبات كلية الفنون بكتب متطورة عن تقنيات الفن الحديث
- توظيف التقنيات المعاصرة في خدمة قضايا المجتمع ومشكلاته.

المراجع:

- -ليندا أحمد حويجي، فن الخداع البصري (أوب أرت) وأهميته في فن الملصق الإعلاني (البوستر) ،مجلة نشرين للبحوث الدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الهندسية المجلد ٣٩، العدد ٤، سنة ٢٠١٧
- Linda ahmed hwegy,fn elkhedaa elbasary op art w ahmyth fi fn elmolsak elealany "poster" ,megalet teshreen llbhos w eldrasat elelmya,selselt elolom elhandasya mogalad 39, no 4.2017
- نهى بسيوني، فن الخداع البصري كتقنية بصرية وأثره على تفعيل الإبتكارات التصميمية للإعلانات الخارجية، المؤتمر الأردني الأول للعمارة والتصميم، ٢٠١٤
- Noha basiouny,fn elkhedaa elbasary kateknya basarya w atharoh ala tafeel elebtkarat eltasmemya lle3lanat alkharegya,elmo2tmr elordony elawal llemara w eltasmim,2014

- حسن محمود الجبو، السمات الجمالية والرمزية للوحات الفنية لقسم الفنون، مجلة كلية الآداب، العدد ٢٩، الجزء الثاني، ٢٠٢٠
- Hasan Mahmoud algeo, elsmat elgmalya w elramzeya llawahat elfaneyya l2esm elfnon, megalet kolyet eladab, ni29, elgoz2 elthany, 2020
- محمد حسن محمد شهدة، العوامل المؤثرة في الخداع البصري ودورها في تناول الفن التشكيلي للفنانين، مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، العدد الثاني العشر، ٢٠١٢
- Mohamed hasan Mohamed shahda, elawaml elmo2thra fe elkhedaa w dorha fe tanawl elfn eltashkely llnaneen, meglit kolyt eltarbya portsaid university, eladd elthany 3shr, 2012.
- عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، ندوة الحج الكبرى، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- Omar Saleh Bn Omar, mafhoum elway w eltaweya w ahamytha, nadwet elhaj el kobra , shareka university, emarat arabyia motaheda
- سعود بن سهل القوس، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر الجزء الأول ٢٠١٨
- So3od Bn Sahl Elkaws, dor wasa2el eltawasol elegtma3y fe tashkeel elwa3y elegtma3y , megalet elfayom ll3lom eltarbaweya w elnafseya , no10, 2018

المراجع الأجنبية:

- NAGLAA SAAD ZAGHLOUL GABER SIRAGE, EFFECT OPTICAL ILLUSION IN ART, THE IMPORTANT PIONEER IN OPTICAL ILLUSION, academia, https://www.academia.edu/37186846/DR_NAGLAA_SAAD_ZAGHLOUL_GABER_SIRAGE_Fine_Art_College_Assiut_University_Decor_Department_EFFECT_OPTICAL_ILLUSION_IN_ART_THE_IMPORTANT_PIONEER_IN_OPTICAL_ILLUSION, 15-5-2021
- -Christine chiou, investigating the blurry territory of graphic design ,a look at the simultaneous realities of illusions within the moire effect, master of design, York university, Ontario, Toronto, 2016

^١سعود بن سهل القوس، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر الجزء الأول ٢٠١٨

عمر صالح بن عمر، مفهوم الوعي والتوعية وأهميتها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ص ٣٩

^٢ ليندا أجمد حويجي، فن الخداع البصري (أوب أرت) وأهميته في فن الملصق الإعلاني (البوستر)، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية المجلد ٣٩، العدد ٤، سنة ٢٠١٧، ص ١١٣

^٣ هذا المصطلح يقصد به نظام رسوم متحركة بالكمبيوتر تناظري (مركب فيديو) تم تطويره من أواخر الستينيات إلى الثمانينيات

^٤ ولد في مايو ١٩٢٨، في ريشون لتسيون، درس في أكاديمية بتسلئيل للفنون والتصميم، نان، ونحات، وفنان تشكيلي، ورسام، ومصمم مطبوعات، ومصمم مجوهرات

^٥ ليندا أجمد حويجي، فن الخداع البصري (أوب أرت) وأهميته في فن الملصق الإعلاني (البوستر)، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الهندسية المجلد ٣٩، العدد ٤، سنة ٢٠١٧، ص ١١٤

^٦ بريدجيت لويز رايلي سي إتش سي بي إي (ولدت في ٢٤ أبريل ١٩٣١) هي رسامة إنجليزية معروفة بلوحاتها الفنية الفريدة.

تعيش وتعمل في لندن وكورنوال وفولكلوز في فرنسا

^٧ ريتشارد جوزيف أنوشكفيتش (؛ ٢٣ مايو ١٩٣٠-١٩ مايو ٢٠٢٠) رسامًا وصانع طباعة ونحاتًا أمريكيًا

^٨ ريتشارد ألين (١٤ فبراير ١٧٦٠-٢٦ مارس ١٨٣١) [١] كان وزيرًا ومعلمًا وكاتبًا وأحد أكثر القادة السود نشاطًا وتأثيرًا في

أمريكا. في عام ١٧٩٤ ، أسس الكنيسة الأسقفية الميثودية الأفريقية (AME) ، وهي أول طائفة سوداء مستقلة في الولايات المتحدة.

افتتح أول كنيسة AME له في عام ١٧٩٤ في فيلادلفيا ، بنسلفانيا.